

صرخة من المعاقين: أفرجوا عن سياراتنا من الجمارك .. بيوتنا اتخررت



الثلاثاء 30 ديسمبر 2025 م 05:00

أطلق المواطن محمود بركات، أحد أصحاب الهمم، صرخة استغاثة محملة بالمعاناة واليأس، في مشهد إنساني مؤلم يعكس واقعاً مريئاً، طالباً السلطات بإعادة النظر في قرار حجز سيارته من قبل الجمارك.

الصرخة التي أطلقها محمود على لسانه لعلها تجد من يتبناها ويضع حدًّا للأزمة التي يواجهها منذ ما يقارب عامين، لم تكن مجرد شكوى فردية، بل تعبير عن معاناة الآلاف من المواطنين ذوي الهمم في مصر، الذين يعيشون نفس الوضع المأساوي.

"أفرجوا عن سياراتنا ببيوتنا اتخررت"

قال محمود بصوت مفعم بالاستغاثة: "أنا عاوز عربتي اللي الحكومة حجزتها غصب عنى في الجمارك بقالها سنة و9 شهور ده لا يرضي ربنا ولا يرضي أي دين أو قانون". الرحمة بالله عليكم، اتبهدلنا بما فيه الكفاية، اللي بيحصل علينا من ظلم وقهراً وإهانة لذوي الهمم حرام، يا ريس، من فضلك اسمعنا وحس بينا، بيوتنا اتخررت، فاضل إيه تاني؟ تموتونا أو تدفوننا بالحياة؟".

كلمات محمود كانت أشبه بصرخة ألم من الواقع مريء يعانيه هو وغيره من أصحاب الهمم، الذين حرموا من سياراتهم التي دفعوا ثمنها بالكامل وفقاً لقوانين أقرتها الدولة.

أزمة قانونية وإدارية معقدة

محمود، مثلآف من أصحاب الهمم كانوا قد تعاقدوا على شراء سيارات وفقاً لقانون يتيح لهم الحصول على سيارات مجهزة بما يتاسب مع احتياجاتهم الخاصة.

ومع أن هؤلاء المواطنين قد سددوا كامل قيمة السيارات، فوجئوا جميعاً بقرار مفاجئ من مكتب رئيس مجلس الوزراء بوقف تسليم السيارات، مما أدخلهم في دوامة من الإجراءات الإدارية المعقدة التي لا تجد لها نهاية.

المعاناة تتفاقم: استنزاف مدخلات وأزمات مالية

ورغم مرور أكثر من سنة وتسعة أشهر على الحجز، لا توجد حلول واضحة من الجهات الحكومية، مما يزيد من قلق أصحاب الهمم الذين باتوا يواجهون أزمات مالية خانقة بسبب تكاليف الحياة اليومية.

بعض منهم اضطر إلى الاستدانة لتغطية احتياجاته الأساسية، في ظل عدم وجود أي توضيحات رسمية حول موعد الإفراج عن السيارات. التأثير لم يكن فقط مادياً، بل أيضاً نفسياً، حيث إن إصرار السلطات على احتجاز سياراتهم يعد بمثابة انتهاك لحقوقهم الإنسانية.

تضامن واسع مع المتضررين

الشبكة المصرية لحقوق الإنسان، بجمعية فروعها، أعلنت تضامنها الكامل مع محمود بركات وآلاف المواطنين الآخرين الذين يعانون من نفس الأزمة، مطالبة السلطات بالتحرك الفوري لإنهاء معاناتهم.

الشبكة طالبت بفتح تحقيق عاجل للكشف عن أسباب تأخر تسليم السيارات، ودعت إلى ضرورة وضع خطة واضحة لإنتهاء الأزمة بشكل جذري

كما أكدت على ضرورة أن تكون هناك شفافية من الجهات المعنية حول مواعيد الإفراج عن السيارات